واقع تعليم آلات الاختصاص في جامعة اليرموك في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر ذوي الاختصاص

يارى بسام النمري[1] (الأردن)

المقدمة:

في ظلّ جائحة كورنا بدا مصطلح "التعليم عن بعد" قريبًا للأذن إن لم يكن الأكثر استخدامًا في الوسط التعليمي في العالم أجمع. ومن الجيد أن واقع التعليم عن بعد هذا قد تزامن مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتجددة, فتلاقت الحاجة الملحّة لإيجاد طرق بديلة للعمليّة التعليميّة التقليديّة؛ مع الأساليب والطرق الحديثة الإلكترونية. ومع السياسات الحاليّة التي فرضت على المؤسسات التعليميّة ضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد في ظل الجائحة؛ كان للتقنيات التكنولوجية الحديثة دورًا بارزًا لا بل أساسيًا في مساعدة المؤسسات التعليمية على متابعة سير العمليّة التعليميّة ضمن الظروف التي فرضتها الجائحة, مما دعا للتحول من الأساليب التقليديّة في التعليم الى الأساليب الإلكترونيّة الغير تقليديّة.

سعت الجامعات الأردنيّة كغيرها من الجامعات في العالم إلى اللجوء لاستخدام التعليم الإلكتروني وأصبح شغلها الشاغل البحث في الأساليب الإلكترونية كمنهجيّة بديلة للمنهجية التقليديّة, وبدأت جهود ومبادرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة كلٌ بتخصصه في البحث عما يلائمه من الأساليب والطرق الغير تقليديّة وتوظيفها في العمليّة التعليميّة ضمن المواد التعليميّة المدرجة اليه. وفي جامعة اليرموك كان من أكبر التحديات التي واجهت قسم الموسيقى في الجامعة يكمن في تعلم الموسيقى بشكل عام وتعلم العزف على الآلات الموسيقيّة بشكل خاص الذي يحتاج إلى بيئة تواصل مباشرة بشكلها التقليدي -التعليم وجهًا لوجه- بهدف الحفاظ على نقاط أساسية في العزف كالحفاظ على جماليات الموسيقى, وتعليم المهارة والاداء بشكل سليم, وضبط الإيقاع والتوجيه المباشر أثناء الأداء, والحفاظ على سلامة اللحن وغيرها من التقنيات التي تجعل من تعليم العزف على الآلات الموسيقيّة عن بعد تحديًا وجب التعامل معه في ظل الظروف الراهنة. الأمر الذي دعا الباحثة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على واقع تعليم الآلات الموسيقية في جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة:

في ظل جائحة كورونا أصبح التعليم عن بعد واقعًا لا بد من العمل على تطوير أساليب التعامل معه في كافة التخصصات, لا سيّما تعليم العزف على الآلات الموسيقيّة والتي تعد من أكبر التحديات التي واجهها قسم الموسيقى في جامعة اليرموك في الفصول الماضيّة أثناء محاولة الحفاظ على سير العمليّة التعليميّة لطلبة

[1] يارى بسام ذيب النمري, من الأردن, مدرسة في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك منذ العام ٢٠١٢ حتى الآن, حاصلة على درجة الماجستير في الموسيقى من جامعة اليرموك, وتستكمل الآن دراستها للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم الموسيقيّة من جامعة الروح القدس/ لبنان. للباحثة العديد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكمة محلية وعالمية, ولها مشاركات محلية وعربية وعالمية في كبرى جوقات الاردن وأهمها (جوقة ينبوع المحبة) والتي قدمت امسياتها: في فلسطين ولبنان وسوريا وفرنسا وهولندا واسبانيا... وغيرها. إضافةً للأعمال الفنية الخاصة في الباحثة لا سيما سلسلة الأمسيات الثقافية التي قامت الباحثة بإعدادها (تأليف, إخراج, عزف) ومن أهمها أوبريت القبر فارغ, وأوبريت جاءوا من المشرق, وأوبريت نجمة, وأوبريت الرعاة.

آلات الاختصاص في ظل سياسة التباعد الاجتماعي والحجر الصحي الذي فُرض على الجامعة. ومع عدم تواجد حلول مستقبليّة قريبة لهذه الجائحة اصبح من الضروري التعرف على أساليب التعليم التي اتبعها مدرسي آلات الاختصاص في جامعة اليرموك أثناء محاولتهم التواصل مع الطالب في ظل سياسة التباعد الاجتماعي والحجر الصحي, الأمر الذي دعا الباحثة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على إيجابيات وسلبيات هذه العملية بهدف مساعدة الطالب والمدرس فيما بعد على إيجاد طريقة فاعلة لتعليم آلة الاختصاص عن بعد.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى:

١- التعرف على الأساليب والتقنيات الغير تقليديّة التي اتُبعت في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك أثناء تعليم آلات الاختصاص عن بعد.

٢- التعرف على إيجابيات وسلبيات استخدام أساليب التعليم الغير تقليديّة في تعليم العزف على الآلات الموسيقيّة لطلبة آلات الاختصاص في جامعة اليرموك.

٣- كيفية توظيف أساليب التعليم عن بعد في الحفاظ على جماليات العزف واتقان الأداء لطلبة الاختصاص في جامعة اليرموك.

أهميّة الدّراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطها الضوء على أساليب التعليم المستخدمة في التعليم عن بعد لا سيما أساليب التعليم الالكتروني وتوظيفها في العزف على الآلات الموسيقيّة, كما تنبع أهميّة الدراسة بتزويد المؤسسات التعليميّة في الأردن بقراءة لواقع خبرة قسم الموسيقى في جامعة اليرموك أثناء تطبيقهم لنظام التعليم عن بعد، و التعرف على الايجابيات والسلبيات وّالتحديات التي واجهتهم. والاستفادة من هذه الخبرة أثناء اعداد الخطط المستقبليّة لتعليم العزف على الآلات الموسيقيّة في ظل جائحة كورونا.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة مدرسي آلات الاختصاص/مسار الموسيقى العربيّة في قسم الموسيقى/جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠.

عيّنة الدّراسة:

ستتناول هذه الدراسة مدرسي آلة العود في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠.

منهج الدّراسة:

ستستخدم الباحثة المنهج (الوصفيّ _ التّحليليّ)، كمنهج رئيس لملائمته لطبيعة الدّراسة، وهو منهج يعتمد على وصف ظاهرة معيّنة ماثلة في الموقف الرّاهن فيقوم بتحليل تلك الظّاهرة والعوامل المؤثّرة فيها، ويستند هذا المنهج إلى قواعد الانتقاء من الظّواهر المحسوسة" (كافي، ٢٠٠٩، ص.١٨٣).

مصطلحات الدراسة:

الجائحة (Pandemic): الجائحة وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدُوليّة، مؤثرًا على عدد كبير من الأفراد. (Porta,2008)

التعليم عن بعد (Distance Learning): عرفت اليونسكو [٢](UNESCO) التعليم عن بعد بأنه الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة المعدّة إعدادًا جيدًا لجسر الانفصال بين المعلم والمتعلم بهدف توفير الدعم للمتعلمين في دراستهم. كما عرفه مور Moore (1996): "التعليم عن بعد هو خطة تعليمية تحدث بشكل تلقائي بأماكن مختلفة تفصل المدرس عن الطالب, نتيجةً لذلك فهي تحتاج إلى تقنيات مختلفة أثناء تصميم البرامج المعدّة لهذه الخطة, وأساليب تعليم خاصة, وطرق تواصل خاصة باستخدام الوسائل الإلكترونية وغيرها من وسائل التكنولوجيا العديدة، وكذلك تحتاج إلى تنمية واستعدادات إداريّة مختلفة". ويعد هذا التعريف هو إطار دراستنا.

التعليم الإلكتروني (E- Learning): يعرف التعليم الالكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، واليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت. وهو نظام تقديم المقررات الدراسية عبر شبكة الانترنت أو شبكة محلية أو الأقمار الصناعية أو عبر أسطوانات أو التلفاز التفاعلي للوصول للفئة المستهدفة. ويعرف أيضا: بأنه الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر احدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم. (عثمان, ٢٠١٤)

الدِّراسات السابقة:

أجرى عبيدات (٢٠١٥) دراسة بعنوان " تمارين مقترحه للتغلب على صعوبات العزف على آلة العود لدى الطلبة المبتدئين في قسم الموسيقا/ جامعة اليرموك", بهدف تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة المبتدئين في العزف على آلة العود، ووضع تمارين مقترحة لتذليل تلك الصعوبات لدى هؤلاء الطلبة. تناول البحث مدارس العزف على آلة العود في الوطن العربي إضافة لأهم المناهج المتبعة في تعليم العزف على آلة العود في الوطن العربي ومن ثم تناول المناهج المتبعة في تعليم آلة العود في جامعة اليرموك. **تتفق** الدراسة السابقة مع دراستنا بتناولها لتعليم العزف على آلة العود في جامعة اليرموك وطرق تعليمه, **وتختلف** من حيث تناول دراستنا هذه طرق تعليم العزف على الآلة عن بعد.

أجرت بلبيسي (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "فاعلية طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة سلفيت التعليمية في استخدام مهارات التعلم عن بعد وتقنياته" بهدف تقريب مفهوم التعلم عن بعد لأذهان الطلبة بشكل عملي من خلال ربطه بالمهارات والتقنيات والاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في تعاملهم مع نظام

[٢] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization)

التعلم عن بعد. تناولت الدراسة خمسة مجالات مختلفة تخص ادراك المفهوم العام للتعلم عن بعد, وإدراك الطالب لدور للمشرف الأكاديمي. خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها كان أن هناك إدراكا وفهما جيدا لمفهوم التعلم عن بعد لدى فئة عينة الدراسة ولدور المشرف الأكاديمي. **تتفق** الدراسة السابقة مع دراستنا من حيث تناولها لجانب التعليم عن بعد ومدى تجاوب الطلبة مع هذا النظام, **وتختلف** من حيث قيام دراستنا في البحث في اساليب التعليم عن بعد المستخدمة في تعليم العزف على الآلات الموسيقيّة بشكل خاص.

أجرى روكونينا (Ruokonena) و روزماكيا (Ruismäkia) (٢٠١٦) دراسة بعنوان" تعليم الموسيقى من خلال التعليم الإلكتروني: دراسة تجريبيّة لمجموعات تعليميّة تعتمد التعليم المدمج بين التعليم الإلكتروني والمباشر." بهدف تطوير نموذج تعليمي جديد قائم على التكنولوجيا للمساعدة في تلبيّة احتياجات المعلمين و الطلبة. تناولت الدراسة عدة أسئلة فبحثت في نوع الخبرات التي اكتسبها الطلبة في دراسة الموسيقى في المجموعات التي نشأت في بيئة تعليمية مدمجة, وكيف يمكن أن تساعد بيئة التعلم المدمجة الطلبة على تعلم الموسيقى بشكل إبداعي. خلصت الدراسة إلى ان التعليم المدمج يوفر المزيد من فرص التعلم المستقل والبنّاء. **تتفق** الدراسة السابقة مع دراستنا هذه من حيث تناولها لتعليم العزف على الآلات الموسيقيّة باستخدام الوسائل الإلكترونية, **وتختلف** من حيث تناولها للتعليم المدمج-الوسائل الالكترونية إلى جانب التعليم التقليدي " وجها- لوجه"- فيما اختصت دراستنا هذه في البحث في تعليم العزف على الآلات الموسيقيّة عن بعد فقط.

أجرى كوتسوبيدو (Koutsoupidou) (٢٠١٤) دراسة بعنوان: "التعليم الإلكتروني وتدريب الموسيقى: إيجابيات, سلبيات, وتحديات." بهدف عرض المستجدات الطارئة على تعليم الموسيقى عن بعد, وعرض البرامج المختلفة المتاحة عبر شبكة الإنترنت فتناولت الدراسة موضوع التعلم عن بعد عبر الإنترنت في برامج تعليم الموسيقى من منظور المعلمين. خلصت الدراسة إلى أن البرامج التعليميّة المستخدمة في تعليم العزف والأداء عن بعد معرضة للعديد من المشكلات التقنيّة, على الرغم من ذلك فهي تحقق رضى وقبول عالي لما تتمتع به من إمكانيات قوية. **تتفق** الدراسة السابقة بشكل مباشر مع دراستنا من حيث تناولها لجانب تعليم العزف على الآلات الموسيقية باستخدام الوسائل الإلكترونية. **وتختلف** من حيث تناول دراستنا لتعليم العزف على الآلات الموسيقيّة في جامعة اليرموك في ظل ظروف طارئة.

أجرى (Blake) (2018) دراسة بعنوان: "تعليم الموسيقى عن بعد". بهدف الوصول إلى فهم أكبر للتعلم عن بعد عبر الإنترنت وفوائده لطلبة الموسيقى في جميع مناحي الحياة. تناولت الدراسة الأسس التاريخية لتعلم الموسيقى عن بعد، وناقشت الاتجاهات الحالية في تعليم الموسيقى والتربيّة الموسيقيّة عن بعد عبر الإنترنت. خلصت الدراسة إلى أن تعليم الموسيقى عن بعد "عبر الإنترنت" آخذة بالازدياد, مما يدعو معلمي الموسيقى إلى مواكبة الاتجاهات الحديثة وتطوير الوعي بالبرامج المتاحة. **تتفق** الدراسة السابقة مع دراستنا هذه من حيث تناولها لموضوع تعليم الموسيقى عن بعد, **وتختلف** من حيث الدراسة السابقة بالناحيّة التاريخيّة والأثر الذي قامت به منذ نشوئها وحتى عصرنا الحالي.

أساليب التعليم:

تعددت الطرق التي تم بها تناول مصطلح "أسلوب التعليم" فعرف نبهان (٢٠٠٨) أسلوب التعليم أولًا بالكيفيّة التي يتناول بها المعلم طريقة التعليم أثناء قيامه بعمليّة التعليم. وعلى مر العصور ظهرت أساليب عديدة مختلفة ومتنوعة للتعليم والتي لا تزال مستخدمة حتى وقتنا الحاضر, كالأساليب التقليديّة مثل: الأسلوب المناقشة والأسئلة, والمحاضرة, وأسلوب حل المشاكل... وغيرها من الأساليب المتعارف عليها في نطاق التعليم. ويتميز أسلوب التعليم الواحد عن الآخر بجوانب معينة ويتلاقى مع جميعها في جوانب أخرى, بحيث لا يمكن الفصل والتميز بين طريقة عن أخرى أو تفضيلها, وانما يتم توظيف كلٌ منها بما يتناسب مع طبيعة المادة التعليميّة بهدف الوصول إلى التعليم الناجح. (مطاوع, ١٩٨٦)

التعليم عن بعد/ التعليم الإلكتروني:

يعد التعلم عن بعد مصطلح واسع الانتشار في التعليم العالي الحديث[٣] وتنوعت مسميات هذا المصطلح خلال السنوات العشر الماضية, فركز البعض على الجانب المكاني من حيث المسافة المادية بين المعلم والطالب[٤] والتي كانت - ولا تزال - نقطة انطلاق لهذا الأسلوب. وفي وجهة نظر أكثر تخصصيّة تم تناول مفهوم التعليم عن بعد في ضوء الوسائل والطرق التي يتم توظيفها به[٥]. وإذ تعد التكنولوجيا ووسائل التعليم الإلكتروني جزءًا لا يتجزأ من التعليم عن بعد ومكونًا أساسيًا له لما يوفره من آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة[٦] والتي تخدم العملية التعليميّة عن بعد بشكل كبير.(الدسوقي, ٢٠١٢) قام مجموعة مهمة من الباحثين بوصف التعليم عن بعد بمصلحات ترتبط بالتكنولوجيا وشبكة الإنترنت, فراح البعض إلى وصفه "بالتعلم الإلكتروني" (E- Learning). (Barry, 2003). كما أشار إليه باحثون آخرون ببساطة على أنه "التعلم عبر الإنترنت" (Online Learning) (Albert, 2007) وآخرون أطلقوا عليه مسمى "التعلم عن بعد عبر الإنترنت" (ODL) (Online Distance Learning) (Koutsoupidou, 2014).

[٣] تقدم العديد من الجامعات الكبرى على الأقل برنامج واحد عبر الإنترنت. أصبحت الآن منتشرة على نطاق واسع لدرجة أن العديد من الجامعات مثل هارفارد ، تقدم برامج التعلم عن بعد عبر الإنترنت. في عام ٢٠٠٠ ، استخدم حوالي ١٥٪ من الكليات برامج إدارة الدورات التدريبية عبر الإنترنت. بحلول عام ٢٠٠٧، ارتفعت الكليات التي تستخدم هذا البرنامج إلى ٥٠٪ (Cohen & Kisker، 2010). في عام ٢٠١٠، كان ٢٩٪ من جميع طلاب التعليم العالي مسجلين في دورة واحدة على الأقل عبر الإنترنت (Kentnor، 2015).

[٤] "نظام تعليمي لا يقيد الطالب ليكون حاضرًا ماديًا (جسديًا) في نفس المكان المتواجد به المعلم"(Ruippo, 2003)

[٥] كان يُنظر إلى الإنترنت في البداية على أنه مخزن للمواد وللأدوات التعليميّة، والتعلم عن بعد على أنه مؤسسة معرفة مبني على صفحات شبكة الانترنت : "نظام ايصال تعليمي" "An Instructional Delivery System" يربط المتعلمين بالموارد التعليمية (Ruippo, 2003).

[٦] ابتدأء بجهاز الحاسوب ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات, إضافة إلى آليات البحث عبر شبكة الإنترنت, والمكتبات الإلكترونية, وبوابات وصفحات الإنترنت المتعددة والواسعة والشاملة. والتي تسهل امكانية استقبال المعلومات، والتفاعل بين الطّالب والمعلّم، وبين الطّالب والمؤسسة التعليميّة، وبين المؤسسة التعليميّة والمعلّم (الدسوقي, ٢٠١٢)

التعليم عن بعد في جامعة اليرموك:

قامت جامعة اليرموك منذ العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣) بتصميم منصة تعلم إلكترونيّة E-learning[٧].

بهدف خدمة برامج التعليم المدمج Blended Learning والتعلم عبر الإنترنت بشكل كامل, وتم تطوير هذه المنصة على مدار السنوات الماضيّة, وحرصت جامعة اليرموك على عقد العديد من الورش التدريبيّة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتعريفيهم على النظام وطرق استخدامه بهدف توظيفه في خدمة العمليّة التعليميّة وليكون حلقة وصل بين الطالب والمدرس, وسعيا لتوفير أداة للتربويين تمكنهم من التفاعل مع الطلبة. [٨] وتعد منصة التعليم الإلكترونية هذه الوسيلة الرسمية المعترف بها من قبل إدارة الجامعة اليرموك في ظل سياسة التعليم عن بعد, لذا كان على جميع المدرسين بالأقسام المختلفة التواصل مع الطلبة من خلال هذه المنصة واستخدام الوسائل الإلكترونيّة المتاحة بها.

توفر منصة التعليم الإلكتروني مجموعة واسعة من الأدوات المرنة ووسائل التواصل والتي تنقسم في شقين: أولًا: وحدة المصادر واعداد المساق والتي تتيح للمعلم امكانية اعداد المساق بشكل غني ومختلف ومتنوع, وتمكنه من أن يساند مادته التعليميّة بأدوات متنوعة تجذب الطالب وتغني المادة التعليميّة مثل: الرابط الإلكتروني URL, الصفحة Page, المجلد Folder, الملصق Label, الملف File, الكتاب Book. ثانيًا: وحدة الأنشطة التي تتيح عددا من وسائل التواصل والأدوات بهدف تفعيل دور الطلبة في العملية التعليميّة عن بعد وتحفيزهم على المشاركة كما تتيح للمعلم القيام بالامتحانات والتقييمات بطرق متنوعة فتضم هذه الوحدة عدة وسائل وهي: الدرسLesson, اجتماع زووم Zoom, الاختبار Quiz, الاختيار Choice, الاستبيانQuestioner, المنتدى Forum, الواجب Assignment. بالإضافة لوسيلة البريد الإلكتروني[٩].

وسيتم شرح هذه الوسائل بالتفصيل في الإطار التطبيقي وتناولها من منظور مدرسي آلات الاختصاص وكيفيّة توظيفها في خدمة سير العملية التعليمية عن بعد.[١٠]

قسم الموسيقى في جامعة اليرموك:

جامعة اليرموك هي جامعة أردنية حكومية تقع في مدينة إربد شمال الأردن، تأسست عام ١٩٧٦. تحظى جامعة اليرموك منذ عام ١٩٨١ م بسبق التميز بين الجامعات الشقيقة باحتضانها لتخصصات الفنون الجميلة ومنها الموسيقى، حيث بدأت بمنح درجة البكالوريوس في هذه التخصصات ضمن إطار قسم الفنون

[٧] مقابلة مع أحمد الزيوت, الفني الذي قام بتصميم منصة التعليم الإلكتروني في جامعة اليرموك بتاريخ ١٤-٩-٢٠٢٠.
[٨] مقابلة تلفزيونيّة على قناة رؤيا الإخباريّة مع موفق العموش, القائم بأعمال رئيس جامعة اليرموك بتاريخ ٢٦-٩-٢٠٢٠م.
[٩] قامت ادارة الجامعة بتخصيص بريد الكتروني ضمن شبكة الجامعة لكل من الطلبة والمدرسين بهدف تسهيل التواصل فيما بينهم بشكل رسمي ومنظم.
[١٠] منصة التعليم الإلكتروني E-learning الخاصة بجامعة اليرموك: https://elearning.yu.edu.jo/my/
https://elearning.yu.edu.jo/my/

الجميلة التابع لكلية التربية والفنون آنذاك. وفي العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ تمت هيكلة تخصصات الفنون الجميلة في إطار كلية الفنون الجميلة بأقسامها الأربعة: الموسيقى، والدراما، والفنون التشكيلية، والتصميم[١١].

يقدم قسم الموسيقى برنامجين؛ الماجستير والبكالوريوس. ويقدم في مرحلة البكالوريوس برنامجي: الموسيقى العالمية و الموسيقى العربية. ويتخرج الطالب كعازف لواحدة من آلات الأوركسترا السيمفوني أو آلات الموسيقا التقليدية العربية وآلة ثانوية أخرى، إضافة إلى المساقات النظرية والتطبيقية والمتطلبات الجامعية التي يدرسها الطالب خلال فترة التحاقه بالجامعة. ويطمح القسم الى الارتقاء بمستوى الحياة الموسيقية في الأردن من خلال تعليم الطلبة مختلف الجوانب النظرية والعملية في مجال الموسيقى وتعليم مختلف الجوانب العملية والأداء على مختلف الآلات الموسيقية العربية والعالمية[١٢].

آلات الاختصاص في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك:

تعرف آلات الاختصاص في قسم الموسيقى بجامعة اليرموك بمساق الآلة الإلزامي (آلة التخصص) وهي جزء ومتطلب إجباري في الخطة التعليمية لطلبة الموسيقى في جامعة اليرموك في المسارين: الموسيقى العربية، والموسيقى العالمية. ويهدف هذا المساق إلى بناء وتطوير المهارات العملية في العزف على الآلة الموسيقيّة، وتبنى مناهج التعليم للآلات الاختصاص على ثلاثة محاور رئيسية وهي: السلالم الموسيقية (Scale)، التمارين التقنية[١٣](Etudes)، المقطوعات الموسيقية[١٤](Music Pieces)، بهدف استعراض مهارات الأداء على الآلة، وتحفيز الأداء العلني، وتقييم تجربة الأداء، واستعراض الاحساس بخشبة المسرح والتواصل مع الجمهور.[١٥] ويقوم مدرسو الآلة باختيار مجموعة من المقطوعات الموسيقية والتمارين التي تتناسب مع مستويات طلبتهم المختلفة والمتفاوتة.

الإطار التطبيقي:

يقوم قسم الموسيقى/جامعة اليرموك في مسار الموسيقى العربيّة بتعليم عدَّة آلات عربيّة: كآلة القانون وألة الناي، وآلة العود. وتعد آلة العود الأكثر اختياراً من قبل طلبة جامعة اليرموك؛ فيميل العدد الأكبر من طلبة قسم الموسيقى في الجامعة إلى اختيار تعلم العزف على آلة العود واعتمادها كآلة تخصص في خططهم الدراسيّة[١٦]. كما تعد آلة العود من الآلات التي تتعدد المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تعليمه العزف عليها لا سيما تعليم الطلبة المبتدئين[١٧] كتعليم حمل الآلة وتثبيتها، ووضع اليد اليمنى واليد

---

[١١] الموقع الرسمي لجامعة اليرموك. https://finearts.yu.edu.jo/index.php/ar/2018-08-27-10-40-19/2018-07-24-10-39-59

[١٢] مقابلة شخصيّة مع نضال عبيدات رئيس قسم الموسيقى في جامعة اليرموك (٢٠١٧- حتى الآن) بتاريخ (٩-٩-٢٠٢٠).

[١٣] وهي تمارين موسيقية آلية يتم وضعها من قبل عازفين ومُؤلفين مُمارسين لآلة معينة تهدف إلى معالجة مشاكل تقنية عند الدارس، وإكسابه مهارات جديدة لليد اليُمنى أو اليُسرى وإيصال العازف لمُستوى تقني مُتقدم (الجندي، ٢٠١٣)

[١٤] والمقصود بها في دراستنا مؤلفات موسيقية آلية من الممكن أن تضم في مسار الموسيقى العربيّة على مجموعة من الصيغ الآلية مثل السماعيات, البشارف, واللونغات. (حداد,٢٠٠٩)

[١٥] خطة البكالوريوس لتخصص الموسيقى ٢٠١٦. ص ٢٨ file:///C:/Users/Q4C/Downloads/Music_2016.pdf

[١٦] مقابلة شخصيّة مع نضال عبيدات رئيس قسم الموسيقى في جامعة اليرموك (٢٠١٧- حتى الآن) بتاريخ (٩-٩-٢٠٢٠).

[١٧] يجدر الذكر بأن الطلبة الذين يلتحقون بدراسة آلة العود في قسم الموسيقا في جامعة اليرموك في الغالب ليس لديهم خلفية عن الموسيقا بشكل عام لا سيما العزف على آلة العود. (عبيدات, ٢٠١٥)

اليسرى, وتحديد مواقع الأصابع وترقيمها[١٨], إضافةً إلى طريقة مسك الريشة واستخداماتها المختلفة كتقنيّة النبر و"الصد والرد", ومواضع العزف (Positions) [١٩], إضافةً إلى تعليم ضبط الآلة (الدوزان) (عبيدات,٢٠١٥) مما جعل من تعليم العزف على آلة العود عن بعد تحدي كبير للمعلمين. الأمر الذي دعا الباحثة للوقوف على الأساليب التي اتبعها مدرسو آلة العود في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك أثناء تعليمهم العزف على الآلة عن بعد, وفي كيفية توظيف هذه الأساليب في تخطي هذه الصعوبات.

الوسائل التي استخدمت في تعليم العزف عن بعد لآلة العود قسم الموسيقى/جامعة اليرموك:

قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك والتعرف على أساليب التعليم ووسائل التواصل الإلكترونية المتزامنة والغير متزامنة[٢٠] التي قاموا بتوظيفها في تعليم العزف على الآلة عن بعد. وتنوعت الوسائل المختارة في مصادرها؛ ففي البداية لم يكن هناك منصة واحدة للتعامل مع الطلبة بل تعدد المنصات المستخدمة مما أتاح للمدرسين التمكن من استخدام وسائل تعليميّة ضمن الوسائل المتاحة عبر منصة التعليم الالكتروني الخاصة بجامعة اليرموك, إلى جانب الوسائل الإلكترونية الأخرى المتوفرة خارج المنصة.[٢١] وفيما يلي الشرح التوضيحي للوسائل المستخدمة في تعليم العزف عن بعد من قبل مدرسي آلة العود في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك, والكيفية التي تم بها توظيف كل وسيلة, ومدى الاستفادة منها:

أولًا: الوسائل المستخدمة ضمن منصة التعليم الإلكتروني:

١- **البريد الإلكتروني E-Mail:** تم استخدام البريد الإلكتروني في ارسال المنهاج المطلوب من الطالب (التمارين, السلالم, المقطوعات الموسيقيّة) إضافة إلى توظيفه في إرسال الملاحظات, والواجبات, والأمثلة الصوتية ومقاطع الفيديو المساندة للمنهاج.

٢- **صفحة page[٢٢]:** تم اعتماد صفحة رئيسية خاصة بالمادة تمكن الطالب من الاطلاع على الاعلانات الخاصة بالمقرر الدراسي كالتذكير بمواعيد الامتحانات وتسليم الواجبات وغيرها.

٣- **رابط الكتروني URL[٢٣]:** تم توظيف الرابط الإلكتروني من خلال تزويد الطالب بروابط الكترونيّة تساعده على سماع المنهاج المقرر, وشرح بعض التقنيات العزفيّة التي تحتاج لتوضيح أكبر عن طريق

---

[١٨] هو تحديد مواقع الأصابع على أوتار آلة العود عن طريق ترقيمها. (الجندي، ٢٠١٣)

[١٩] تعني تحديد وضع الإصبع على الوتر وهو ما يُعرف بعفق الوتر، وتعني أيضاً استبدال الأصابع وأماكن العفق عند العزف، وقد وضعت له الترقيمات لتحديد كل وضع بشكل منفصل، آما ويقصد به المنطقة المحددة للعزف على الآلة، ويتوقف عليه ترقيم الأصابع واللون التعبيري الصادر عن الآلة أثناء العزف. (عبيدات, ٢٠١٥)

[٢٠] تتضمن أساليب التعليم الإلكتروني عنصرين هامين: المتزامن، وغير المتزامن؛ المتزامن فيه يكون المحاضر والطّلبة يتواجدون في وقت واحد، ويتواصلون مباشرة، ولكن ليس بالضرورة التواجد بمكان واحد موحد والغير المتزامن لا يتطّلب فيه تواجد المحاضر والطّلبة في وقت واحد ومكان واحد، مثل استخدام البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش وغيرها من الوسائل الإلكترونيّة الواسعة.

[٢١] مقابلة تلفزيونيّة على قناة رؤيا الإخباريّة مع موفق العموش, القائم بأعمال رئيس جامعة اليرموك بتاريخ ٢٦-٩-٢٠٢٠م.

[٢٢] الصفحة: أداة تمكن المعلم من إنشاء صفحة ويب يمكن يعرض عليها نصوص, وصور, ومقاطع صوت, ومقاطع فيديو, وكذلك وصلات الإنترنت والتعليمات البرمجية المضمنة. https://elearning.yu.edu.jo/my E-learning/

تزويدة بروابط لمقاطع فيديو: كفيديو توضيحي لطريقة حمل الآلة وتثبيتها, أوفيديو لوضع اليد اليمنى واليد اليسرى, أو لتحديد مواقع الأصابع وترقيمها...ألخ حسب حاجة الطالب.

٤- **الملف File**[٢٤]: تم توظيف وسيلة الملف في عرض نسخة إلكترونية من المنهاج المقرر(السلالم, التمارين, المقطوعات الموسيقيّة) مع اسنادها بالصور ومقاطع فيديو اللازمة لدعم المنهاج بأمثلة عمليّة مسموعة ومرئية, وللتقنيات الأساسيّة للعزف المطلوبة من الطالب بحيث تكون في متناول يده في وقت الحاجة. وفي بعض الأحيان تم توظيف **المجلد Folder**[٢٥] من خلال ادراج مجموعة من التمارين المتدرجة في الصعوبة بشكل متسلسل؛ كإدراج سلسلة تمارين متدرجة في الصعوبة للإصبع الرابع الذي يشكل في الغالب صعوبة للطبة وخصوصا المبتدئين منهم فيقوم المجلد بعرض سلسلة التمارين بشكل متسلسل ومرتب.

٥- **اجتماع زووم Zoom**[٢٦]: تم توظيف تطبيق زووم من خلال محاضرات الفيديو التي تم عقدها في الحصص الأسبوعية لتعليم العزف على الآلة, ومن خلال هذا التطبيق يتم التعليم بشكل مباشر من المدرس للطالب فأتاح هذا التطبيق امكانية شرح نقاط رئيسيّة لتعلم العزف على الآلة كمسكة الآلة, ووضع اليد, إضافة لشرح تقنيات العزف الأدائية: كتقنيات الريشة, والتعبيرات الموسيقيّة, كما وظفت هذه الوسيلة في التوجيه المباشر من قبل المدرس, والمرافقة الإيقاعية والمصاحبة اللحنيّة إن لزم الأمر, إضافة إلى المساعدة على ضبط الآلة عن بعد.

٦- **المنتدى Forum**[٢٧]: تم توظيف المنتدى لربط الطلبة في شبكة تواصل بهدف تبادل الخبرات والمشاكل التي تواجههم أثناء تعلم العزف عن بعد ولمناقشة محتوى المقرر.

٧- **الواجب Assignment**[٢٨]: تم توظيف الواجب من خلال طلب مقاطع فيديو للأجزاء المنجزة من المنهاج, حتى يتم وضع تقيم لها وتدوين الإفادات والملاحظات اللازمة.

ثانيًا: الوسائل المستخدمة من خارج منصة التعليم الإلكتروني:

---

[٢٣] رابط الكتروني: أداة يمكن توظيفها كمصدر للمقرر الدراسي وربط كل ما هو متاح مجاناً على شبكة الإنترنت كالمستندات والصور ومقاطع الفيديو ...الخ.https://elearning.yu.edu.jo/my / E-learning

[٢٤] الملف: أداة تُمكِّن المعلم من تقديم الملف كمورد للمساق يتم عرضه ضمن واجهة المساق. قد يشتمل الملف على ملفات داعمة، كصفحات الويب و التي قد تتضمن صوراً ومقاطع فيديو.https://elearning.yu.edu.jo/my / E-learning

[٢٥] المجلد: أداة تمكن المعلم من عرض عدد من الملفات ذات الصلة داخل مجلد واحد. ويمكن استخدام المجلد للحصول على سلسلة من الملفات لموضوع واحد.https://elearning.yu.edu.jo/my / E-learning

[٢٦] اجتماع زووم: وهو عبارة عن تطبيق لعقد مؤتمرات الفيديو والويب يمنح المستخدمين المصرح لهم القدرة على استضافة الاجتماعات عبر الإنترنت.https://elearning.yu.edu.jo/my / E-learning

[٢٧] المنتدى: مساحة افتراضية تسمح للمشاركين من إجراء مناقشات غير متزامنة أي التي تجري على فترة طويلة من الزمن.

[٢٨] الواجب Assignment: يمكن الواجب المعلم من إيصال الواجبات، وجمع التسليمات ووضع الدرجات والإفادات. E-learning /https://elearning.yu.edu.jo/my

- **تطبيق الواتساب WhatsApp**[٢٩]: تم استخدام تطبيق الواتساب في تبادل الأسئلة والإجابات, التي تتعلق في المنهاج, وتبادل الصور ومقاطع الفيديو, والروابط الإلكترونيّة, والملفات, التي تدعم المقرر الدراسي, إضافةً إلى توظيفه في إرسال الرسائل الصوتية التوجيهيّة من المدرس للطالب, وتحديد مواعيد الحصص الأسبوعية والنشاطات الأخرى أو إلغائها.
- **تطبيق ضبط دوزان الآلة Oud Tuner**: تم استخدام تطبيق ضبط دوزان الآلة في مساعدة الطالب بضبط الآلة بمفرده عن طريق حفظ التطبيق في الهاتف الذكي واستخدامه وقت الحاجة.
- **موقع يوتيوب YouTube**: تم استخدام اليوتيوب في الاستناد إلى العديد من مقاطع الفيديو التي تدعم المنهاج بأمثلة صوتية ومرئية للتقنيات المطلوبة من الطلبة.
- **الماسنجر Messenger**: تم استخدام تطبيق الماسنجر في التواصل مع الطلبة عن طريق الاتصال المجاني واجتماعات الفيديو. وتشابهت استخدامات الماسنجر مع استخدامات تطبيق زووم الذي تم تناوله فيما سبق.
- **الاتصال الهاتفي Phone Call**: تم توظيف المكالمات الهاتفيّة في تحديد مواعيد الآلة أو إلغائها وللاستفسارات السريعة.
- **الفيسبوك Face Book**: تم توظيف تطبيق الفيسبوك في إعداد صفحة خاصة للمساق, وإدراج أهم الإعلانات الخاصة في المقرر, وبعض الأمثلة التي تشرح التقنيات المطلوبة من الطلبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في ضوء الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- قام مدرسو آلة الاختصاص في قسم الموسيقى/جامعة اليرموك أثناء تعليمهم العزف على الآلات عن بعد باستخدام وسائل تواصل إلكترونيّة متنوعة ومختلفة ومتفاوتة في مدى تحقيقها للفائدة المرجوة منها. وكانت عملية اختيار الوسيلة المناسبة مبنية على ثلاثة محددات رئيسيّة ارتبطت في: سهولة استخدام الوسيلة المختارة, مدى ملائمة الوسيلة للتقنية العزفيّة المطلوب تعلمها, توافر الوسيلة لكل من المعلم والطلبة, فعلى سبيل المثال كان استخدام وسائل الملف والمجلد مهم لتزويد الطلبة بالمقرر الدراسي, إلا أن هذه الوسائل لا تخدم عمليّة شرح التقنيات العزفيّة والتي تم تناولها عن طريق استخدام وسائل أخرى كوسيلة زووم أو الماسنجر. وتم المفاضلة بين الوسائل حسب توافرها وسهولة استخدامها؛ ففضل بعض الطلبة وسيلة الواتساب أكثر من الوسائل المتاحة عبر المنصة الإلكترونية بسبب سهولة استخدامه وتوافره, بينما فضل البعض الآخر استخدام الوسائل المتاحة عبر جهاز الكومبيوتر لعدم توفر هاتف ذكي لديهم وهكذا.

[٢٩] هو تطبيق مجاني للمراسلة متاح عبر الهواتف الذكية, يستخدم عن طريق الاتصال بالإنترنت ليتيح خاصيّة المراسلة .

- كان استخدام وسيلة **الصفحة** عبر المنصة الإلكترونية وصفحة **الفيسبوك** مهمًا في خلق بيئة تفاعلية مرنة وعمليّة لكل من الطالب والمعلم، عن طريق توفيرها لإمكانية إرفاق الواجبات، وتزويد الطلبة بالأمثلة العملية، وتبادل التعليقات والاستفسارات، وغيرها من الأمثلة التي ذكرها المدرسون أعلاه؛ جعلت من وسيلة الصفحة أداة تعليمية جيدة. وعلى الرغم من أن صفحة **الفيسبوك** تعد الأكثر رواجًا واستخدامًا لدى الطلبة؛ إلا أن الخصوصية التي تتمتع بها وسيلة **الصفحة** عبر منصة التعليم الإلكتروني تجعل منها أداة أفضل على الصعيد الأكاديمي.

- ساعد استخدام وسيلة **المنتدى** في زيادة تفاعل الطلبة وتسهيل الاتصال فيما بينهم، والتعبير عن أفكارهم، والتمكن من مناقشة بعض القضايا المشتركة الخاصة بالمادة؛ كتبادل النقاشات حول المنهاج المقرر، وتبادل الخبرات والصعوبات التي تواجههم في نظام التعلم عن بعد...الخ).

- سهل استخدام تطبيق **الواتساب والبريد الإلكتروني** عملية التواصل مع الطلبة في أسرع وقت، كما أتاحت هذه الوسائل للطلبة امكانية الوصول للمدرس خارج أوقات العمل الرسمية. وعلى الرغم من أن البريد الإلكتروني يعد وسيلة أكاديمية بالدرجة الأولى؛ إلا أن عجزه عن تحميل بعض مقاطع الفيديو الكبيرة، وصعوبة استخدامه بالمقارنة مع التطبيقات الحديثة جعل من وسيلة الواتساب أكثر سلاسة ومرونة. فشكل تطبيق **الواتساب** طريقة تواصل تعد الأكثر فاعليّة واستعمالًا ومرونة وسلاسة وسرعة لكل من المتعلم والمعلم.

- ساهم استخدام وسائل إعداد المساق **كالملف**، **والمجلد** المتوفرة عبر منصة التعليم الإلكترونية في توفّر مصادر التعلّم طوال اليوم وفي كلّ أيام الأسبوع، مما مكن الطالب من تعلم القطعة الموسيقية أو التمرين المراد أن يتعّلمه في الوقت الذي يختاره، إضافةً إلى إمكانيّة التعلم في جو من الخصوصية مع مراعاة الفروقات والقدرات الاستيعابية للطلبة بحيث تمنح هذه الوسائل الفرصة للتجربة والخطأ دون أي شعور بالحرج، إضافةً لإمكانيّة تكرار المحتوى التعليمي بالقدر وبالسرعة والوقت الذي يناسب كل منهم.

- ساهم توظيف المدرس لوسيلة **الواجب** في زيادة تفعيل دور الطالب وتحفيزه على التدريب واتقان الأجزاء المطلوبة منه بشكل جيد، كما يتسم **الواجب** بمقدرته على تحميل الطالب المسؤوليّة ووضع المساق في إطار من الجديّة.

- مكن تطبيق **ضبط الدوزان** الطالب من ضبط دوزان الآلة بمفرده والذي لم يكن وارد من قبل؛ فكان المدرس هو الذي يقوم بضبط الآلة في طرق التعليم التقليدية المستخدمة سابقًا، مما جعل من هذا التطبيق مهمًا واساسيًا في تعليم الطالب ضبط الآلة وبالتالي اعتماده على نفسه.

- أتاح **استخدام الرابط الإلكتروني** مصادر هائلة من المعلومات للمتعلّم وذلك بسبب ربط الطالب بشبكة الإنترنت الواسعة والمتنوعة والشاملة وما تحويه من أمثلة عملية كما ذكرنا فيما سبق.

- ساهم استخدام وسيلة اجتماعات الفيديو عبر تطبيق **زووم وماسنجر** بشكل كبير في تعليم العزف على الآلة، وذلك من خلال توفيرها لعناصر أساسية كانت متاحة في التعليم المباشر؛ كالتوجيه، والتعزيز المباشر، والارشاد من قبل المعلم للطالب، إضافةً إلى المقدرة على توضيح التقنيات العزفيّة الأساسيّة، وتمكن المعلم من أداء المرافقة

الإيقاعية واللحنية إن لزم الأمر، والمساعدة في ضبط الآلة. إلا أنَّ بعض المشاكل التقنيّة تؤدي إلى عدم الاستفادة بالشكل الكامل من هذه الوسيلة؛ ككفاءة الشبكة، واختلاف الفترة الزمنية التي يعزف بها الطالب عن تلك التي يسمعها المدرس، وجودة الصوت... الخ. ورغم تشابه الوسيلتين السابقتين (الماسنجر والزووم) في تمكين تواصل المعلم مع الطلبة، إلا أن إضافة جامعة اليرموك لتطبيق زووم إلى منصة التعليم الإلكتروني الخاص بها جعل منه وسيلة أكثر أمانًا، إضافةً للميزات التي يتميز بها كميزة رفع اليد، والسماح بالتحدث أو عدمه من قبل المحاضر وغيرها من الميزات جعلت منه أداة أكثر أكاديمية من الماسنجر.

- كان لاستخدام **اليوتيوب** أهميّة كبرى كوسيلة داعمة أساسية للمقرر الدراسي، من خلال تزويد الطالب بمقاطع فيديو للعديد من التقنيات العزفيّة المطلوبة وأمثلة للمنهاج المقرر من سلالم، وتمارين، ومقطوعات ساعدت الطالب في تدريب أذنه على سماع اللحن والإيقاع الصحيح، ومساعدته في حل بعض مشاكل العزف التقنيّة والتغلب عليها ومنحه الثقة في الأداء والتدريب.

- كان لاستخدام **المكالمات الهاتفية** فائدة من حيث السعة في الوصول للطالب والمعلم، إلا أنها شكلت أداة غير محببة نظرًا لكونها تخترق خصوصية المدرس وتعد مصدر ازعاج له وخلط بين حياته العمليّة والحياتيّة.

- إن عدم توفر الأجهزة المطلوبة كالهاتف الذكي أو جهاز الحاسوب، وتردي جودة شبكة الإنترنت والمشاكل التقنية، وعدم المعرفة الكافية في كيفية استخدام الوسائل الإلكترونية. إضافةً إلى عدم توافر البيئة التعليميّة المناسبة كالخصوصيّة والهدوء في منازل الطلبة وأماكن عيشهم، شكلت عائقًا أساسيًا في عملية تعلم العزف على الآلة عن بعد لكل من الطالب والمدرس.

التوصيات:

في ضوء مجريات الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بالتالي:

- ضرورة مراجعة الجامعات والمؤسسات التعليميَّة برامجها وخططها المعتمدة لمنح مساحة أكبر للتعليم عن بعد.
- إجراء الورش التدريبيّة لكل من الطلبة والمعلمين فيما يخص استخدام الوسائل الإلكترونيّة المتعددة في التعليم عن بعد.
- عقد العديد من المؤتمرات والندوات لتقديم العديد من الدِّراسات العلميَّة التي تخدم وتساهم في تحسين عمليَّة التعليم المدمج والتعليم عن بعد.

المراجع:

المراجع العربية:

١. الجندي، طارق. (٢٠١٣). اقتراح منهج لتعليم سلالم الموسيقا العربية على آلة العود استناداً إلى المنهج المتبع في تعليم السلالم الموسيقية على آلة التشللو. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمَّان. الأردن.

٢. الدسوقي، محمد. (٢٠١٢) .قراءات في المعلوماتية والتربية، ط٣، جامعة حلوان, مصر.

٣. بلبيسي, منى.(٢٠٠٧). فاعلية طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة سلفيت التعليمية في استخدام مهارات التعلم عن بعد وتقنياته. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني. المجلد الأول, العدد ١. جامعة القدس المفتوحة. سلفيت. فلسطين.

٤. حداد, وائل. (٢٠٠٩). التطور التقني في العزف على آلة العود: الأسباب والتقنيات المستحدثة. المجلة الأردنيّة للفنون. المجلد ٢, العدد ٢. الأردن.

٥. مطاوع, ابراهيم. (١٩٨٦). التربيّة العمليّة وأسس وطرق التعليم. دار النهضة العربيّة. لبنان.

٦. نبهان, يحيى. (٢٠٠٨). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم, دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع. الأردن.

٧. عبيدات, نضال. (٢٠١٥). تمارين مقترحه للتغلب على صعوبات العزف على آلة العود لدى الطلبة المبتدئين في قسم الموسيقا/جامعة اليرموك. المجلة الأردنيّة للفنون, مجلد ٨, عدد٢.

٨. عثمان, بدر الدين. (٢٠١٤). توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية. جامعة البحر الأحمر, كلية التربية قسم العلوم التربوية. مجلة العلوم الإنسانية. مجلد ١٥ (٤). السودان.

المراجع الأجنبيّة:

9. Albert, D. J. (2014). Online versus traditional master of music in music education degree programs. Journal of Music Teacher Education, 25(1), 52-64. doi:10.1177/1057083714548588

10. Barry, N. H. (2003). Integrating web based learning and instruction into a graduate music education research course: An exploratory study. Journal of Technology in Music Learning, 2(1),

11. Blake, J. (2018). Distance learning music education. Journal of Online Higher Education (Salt Lake City, Utah), 2(3).

12. Cohen, A. M., & Kisker, C. B. (2010). The shaping of American higher education: Emergence and growth of the contemporary system (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

13. Koutsoupidou, T.: Online distance Learning and music training: benefits, drawbacks and challenges. Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning 29(3), 243–255 (2014). doi:10.1080/02680513.2015.1011112.

14. Moore, M. G. & Kearsley, G. 1996. Distance Education: A Systems View. Belmont:Wadsworth Publishing Company.

15. Porta, M. S., & International Epidemiological Association. (2008). A dictionary of epidemiology. Oxford: Oxford University Press.

16. Ruippo. M. (2003). Music Education Online. Sibelius Academy, Kuopio Department.

17. Ruokonen, Inkeri and Ruismäki, Heikki (2016) E-Learning in Music: A Case Study of Learning Group Composing in a Blended Learning Environment. Future Academys, Multidisciplinary Conference. / Procedia - Social and Behavioral Sciences 217. Finland.

المقابلات الشخصيّة:

١٨.الأستاذ الدكتور موفق العموش. الأردن. بتاريخ ٢٦-٩-٢٠٢٠م.

١٩.الأستاذ الدكتور وائل حداد. الأردن, بتاريخ (٩-٩-٢٠٢٠).

٢٠.الدكتور محمد زهدي. الأردن, بتاريخ (١٠-٩-٢٠٢٠).

٢١.الدكتور نضال عبيدات. الأردن, بتاريخ (٩-٩-٢٠٢٠).

٢٢.الأستاذة ديما سويدان. الأردن, بتاريخ (١٠-٩-٢٠٢٠).

٢٣.الفني أحمد الزيوت. الأردن, بتاريخ (١٤-٩-٢٠٢٠).

المواقع الإلكترونيّة:

٢٤.الموقع الرسمي لجامعة اليرموك: https://finearts.yu.edu.jo بتاريخ (٩-٩-٢٠٢٠).

٢٥.منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بجامعة اليرموك: https://elearning.yu.edu.jo بتاريخ (١٤-٩-٢٠٢٠).

ملخص:

تقوم هذه الدراسة بالبحث في طرق تعليم العزف على الآلات الموسيقيّة عن بعد, من خلال الوقوف على خبرة تعليم آلات الاختصاص عن بعد في قسم الموسيقى/ جامعة اليرموك في ظل جائحة كورونا, وتتناول دراستنا للأساليب الغير تقليديّة المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسم الموسيقى/جامعة اليرموك أثناء تطبيقهم نظام التعليم عن بعد في العزف على الآلات الموسيقيّة, والبحث في إيجابيات وسلبيات هذه العملية التعليميّة والصعوبات والتحديات التي واجهت المدرسين, بهدف الاستفادة من خبرتهم في الوصول إلى خطط مستقبليّة استراتيجية محكمة ودقيقة تضمن تحقيق الفائدة القصوى من تعلم العزف على الآلات الموسيقيّة عن بعد.